سفر يوئيل والكنيسة اللاودكية للأدفنتست السبتيين - العدد الخامس والثلاثون

Jeff Pippenger
2026-01-27

العدد الخامس والثلاثون

في الصفحة 81 من كتاب «الكتابات المبكرة» (و«81» رمزٌ لرئيس كهنةٍ إلهي واحد ولثمانين كاهناً)، سُجِّل الحلم الثاني لوليم ميلر. وعلى غرار نبوخذنصر، كان لوليم ميلر حلمان. يَرِد حلم نبوخذنصر الثاني في الإصحاح الرابع من سفر دانيال ضمن سياق «السبع مرات» التي ذكرها موسى في سفر اللاويين 26. وقد استخدم ميلر الإصحاح الرابع من سفر دانيال لشرح «السبع مرات» في لاويين 26 عندما كان يعلّم عن الـ 2,520، وإن كان يسمّيها «السبع مرات». ولم يُدرك ميلر أنّ نبوخذنصر كان مثالاً نمطيّاً له، غير أنّ أيام نبوخذنصر الـ 2,520 في الإصحاح الرابع تمثّلها كلٌّ من كلمة «التشتيت» وحقيقة أنّ هذه الكلمة تَرِد «سبع مرات»، وذلك قبل وصول الرجل ذي فرشاة التراب في حلم ميلر.

تدعوه الأخت وايت «الأب ميلر»، ولكن لا على النحو الوثني كما يفعل الكاثوليك، بل على نحوٍ آبائي، كالأب إبراهيم. ميلر رمز؛ هو رجل عهد، يمثّل سلسلة الرموز الكتابية على الطريق إلى العهد النهائي مع المئة والأربعة والأربعين ألفًا. ويخبرنا يوئيل أنه في الأيام الأخيرة سيحلم الشيوخ أحلامًا، ووليام ميلر هو شيخ تاريخنا، وهو أيضًا الفلّاح الذي حقّق نبوءة ويليام تندل القائلة: «إن أبقى الله على حياتي، فلن تمضي سنون كثيرة حتى أجعل صبيًا يسوق المحراث يعرف من الكتاب المقدس أكثر مما تعرفه أنت».

> «أرسل الله ملاكه ليؤثّر في قلب مزارعٍ لم يكن قد آمن بالكتاب المقدس، لكي يقوده إلى فحص النبوّات. وكانت ملائكة الله تزور ذلك المختار مرارًا، لترشد ذهنه وتفتح لفهمه نبوّاتٍ كانت على الدوام مظلمة على شعب الله. وقد أُعطي بدء سلسلة الحق، واقتيد إلى أن يفتش عن حلقة بعد حلقة، حتى صار ينظر إلى كلمة الله بعجبٍ وإعجاب. فرأى هناك سلسلةً كاملة من الحق. وتلك الكلمة التي كان قد اعتبرها غير موحىً بها، انفتحت الآن أمام بصيرته في جمالها ومجدها. ورأى أن قسمًا من الكتاب يفسّر قسمًا آخر، وحين كان مقطعٌ ما مغلقًا على فهمه، كان يجد في جزءٍ آخر من الكلمة ما يفسّره. فكان ينظر إلى كلمة الله المقدسة بفرحٍ وبأعمق احترامٍ ومهابة». Early Writings, 230.

كان ميلر الفلّاح الذي حقّق نبوءة تندل، وكانت أوّل منشوراته للمعرفة النبوية التي استخلصها من فتح ختم دانيال 8:14 في عام 1831، بعد مضي مئتين وعشرين سنة على صدور ترجمة الملك جيمس للكتاب المقدّس. إنّ جون ويكليف، ووليام تندل، وصدور ترجمة الملك جيمس سنة 1611، تمثّل ثلاثة معالم تفتتح النبوّة ذات المئتين والعشرين عامًا، التي تنتهي حين يفتح صبيّ المحراث الذي ذكره تندل كلمةَ الله لرسالة الملاك الأوّل، التي كان من المقرّر أن يتبعها ملاكان آخران. وقد جاء ذلك الملاك الأوّل عام 1798، والثالث عام 1844. ويرتبط ويكليف وتندل والملك جيمس بالفلّاح الذي كان سيُتمّ نبوءة تندل، والذي سيكون رمزًا لتاريخ الملائكة الثلاثة من 1798 إلى 1844.

تمثّل اكتشاف «الألف» عند وليم ميلر في ألفين وخمسمائة وعشرين سنة المذكورة في سفر اللاويين، الإصحاح السادس والعشرون، وتمثّل اكتشافه «الياء» في ألفين وثلاثمائة سنة في دانيال ٨:١٤. ابتدأ تشتّتٌ يهوذا، البالغ ألفين وخمسمائة وعشرين سنة، في سنة ٦٧٧ قبل الميلاد، وانتهى في سنة ١٨٤٤. وقد انتهت أيضًا الألفان والثلاثمائة سنة في دانيال ٨:١٤ في سنة ١٨٤٤. كلاهما انتهيا معًا في سنة ١٨٤٤،

وكانت نقطتا بداية اكتشافَي الألف والياء عند وليم ميلر تفصل بينهما مئتان وعشرون سنة. إن عبارة «مئتان وعشرون» رمزٌ لوليم ميلر، على شهادة شاهدين. ويُمثّل اكتشافا الألف والياء عند ميلر بالسنتين ١٧٩٨ و١٨٤٤. وقد انتهى التشتّت، البالغ ألفين وخمسمائة وعشرين سنة، ضد المملكة الشمالية في سنة ١٧٩٨، وبعد ستٍ وأربعين سنة، أي في سنة ١٨٤٤، انتهت الألفان والثلاثمائة سنة.

إن فترة الـ2,520 سنة التي انتهت عام 1798 تُميّز ذلك التاريخ، وفترة الـ2,520 سنة ضد يهوذا، التي انتهت عام 1844، تُنتِج مدة قدرها مئتانِ وعشرون سنة. وهذا يعني أن الـ2,520 ضد إسرائيل تُنتج الفترة النبوية البالغة ستةً وأربعين عامًا، وأن الـ2,520 ضد يهوذا تُنتج الفترة النبوية البالغة مئتين وعشرين عامًا. والألف والياء لتلك الفترة هما 677 قبل الميلاد و457 قبل الميلاد، ما يعني أن الألف لكلٍّ من الفترة البالغة ستةً وأربعين عامًا والفترة البالغة مئتين وعشرين عامًا يمثّله 2,520، وأن الياء لكلتا الخطّتين هو 2,300. إن «تشتيتا» الـ2,520 سنة يقدّمان شاهدين على فترة تبدأ بـ2,520 وتنتهي بـ2,300. وكلتا هاتين الخطتين تعرّفان اكتشافَي الألف والياء لوليام ميلر.

حلم ويليام ميلر

حلمتُ أن الله، بيدٍ غير مرئية، أرسل إليّ صندوقًا مشغولًا على نحوٍ عجيب، طوله نحو عشر بوصات وعرضه ست بوصات مربعة، مصنوعًا من الأبنوس ومطعّمًا باللؤلؤ على نحو بديع. وكان للصندوق مفتاحٌ ملحق به. فأخذتُ المفتاح على الفور وفتحتُ الصندوق، فإذا بي، لدهشتي وعجبي، أجده مملوءًا بكل أنواع وأحجام الجواهر، والألماس، والأحجار الكريمة، وقطعٍ نقدية من الذهب والفضة بمختلف الأبعاد والقيم، مرتّبةً ترتيبًا بديعًا في مواضعها المختلفة داخل الصندوق؛ وبهذا الترتيب كانت تعكس نورًا ومجدًا لا يضاهيهما إلا الشمس.

رأيت أنه لا ينبغي لي أن أستمتع بهذا المنظر الرائع وحدي، على الرغم من أن قلبي طار فرحًا بتألّق محتوياته وجمالها وقيمتها. لذلك وضعته على طاولة في وسط غرفتي وأعلنت أن كل من لديه رغبة يمكنه أن يأتي ويرى أمجد وأبهى منظر رآه الإنسان قط في هذه الحياة.

بدأ الناس يتوافدون، وكانوا في بادئ الأمر قليلين عدداً، ثم تكاثروا حتى صاروا جمعاً غفيراً. وحين كانوا يلقون أول نظرة في الصندوق كانوا يندهشون ويهتفون ابتهاجاً. ولكن لما كثر المتفرجون، كان كل واحد منهم يشرع في العبث بالجواهر، فيخرجها من الصندوق وينثرها على المنضدة.

بدأتُ أفكّر أن المالك سيطالبني بالصندوق والجواهر مرةً أخرى من يدي؛ وإن أنا تركتُها تتبدّد، فلن أستطيع أبدًا أن أعيدها إلى مواضعها في الصندوق كما كانت من قبل؛ وشعرتُ أني لن أقدر قطّ أن أفي بما عليّ من مسؤولية، لأنها ستكون جسيمة للغاية. ثم بدأتُ أتوسّل إلى الناس ألاّ يتناولوها ولا يخرجوها من الصندوق؛ ولكن كلما أكثرتُ التوسّل ازدادوا تبديدًا لها؛ وبدا لي الآن أنهم ينثرونها في أرجاء الغرفة كلها، على الأرض وعلى كل قطعة أثاث في الغرفة.

ثم رأيتُ أنهم كانوا قد نثروا بين الجواهر الحقيقية والنقود كميةً لا تُحصى من الجواهر الزائفة والنقود المزوّرة. واستشطتُ غضباً من سلوكهم الدنيء ونكرانهم للجميل، وعاتبتُهم ووبّختُهم على ذلك؛ غير أنّه كلما أكثرتُ من العتاب، أكثروا نثرَ الجواهر الزائفة والنقود الزائفة بين الحقيقية.

ثم اغتاظت نفسي الجسدانية وشرعت أستخدم القوة الجسدية لطردهم خارج الغرفة؛ ولكن بينما كنت أطرد واحداً، كان ثلاثة آخرون يدخلون ويجلبون معهم التراب والنشارة والرمل وسائر ضروب القمامة، حتى غطّوا كل الجواهر الحقيقية والألماس والقطع النقدية، فحُجبت جميعها عن الأنظار. كما مزّقوا صندوقي إرباً وبعثروا قطعه بين القمامة. وظننتُ أن لا أحد يكترث بحزني أو غضبي. فأُحبطت تماماً وخارت عزيمتي، وجلست أبكي.

وبينما كنت كذلك أبكي وأنوح على خسارتي العظيمة وما عليّ من حساب، تذكّرتُ الله، وابتهلتُ إليه بإلحاح أن يرسل إليّ عونًا.

للوقت انفتح الباب، ودخل رجلٌ إلى الغرفة، بعد أن كان الناسُ جميعاً قد خرجوا منها؛ وكان في يده مِكنسةٌ للغبار، ففتح النوافذ، وشرع يكنس الغبار والقُمامة من الغرفة.

صرختُ إليه أن يكفّ، لأن ثمة جواهر نفيسة مبعثرة بين القمامة.

قال لي: «لا تخف»، فإنه «سيتولّى أمرهم».

ثم، وبينما كان يكنس التراب والقمامة، ارتفع كلّ ذلك، من تراب وقمامة وجواهر زائفة ونقود مزوّرة، وخرج من النافذة كالسحاب، فحملته الريح بعيداً. في تلك الجلبة أغمضت عينيّ لحظة؛ فلمّا فتحتهما كانت القمامة كلّها قد زالت. أمّا الجواهر النفيسة، والماس، والعملات الذهبية والفضية، فكانت متناثرة بكثرة في أرجاء الغرفة كلّها.

ثم وضع على الطاولة صندوقًا أكبر بكثير وأجمل من السابق، وجمع الجواهر والألماس والقطع النقدية حفناتٍ حفنات، وألقاها في الصندوق، حتى لم يبقَ منها شيء، مع أن بعض قطع الألماس لم تكن أكبر من رأس دبوس.

ثم دعاني قائلاً: «تعال وانظر».

نظرتُ في الصندوق، غير أنّ المنظر أبهر عينيّ. كانت تلمع بعشرة أضعاف بهائها السابق. ظننتُ أنها قد صُقِلَت في الرمال بأقدام أولئك الأشرار الذين بدّدوها وداسوها في التراب. وكانت مرتبة ترتيبًا بديعًا في الصندوق، كلٌّ واحدةٍ في مكانها، من غير أن تبدو أي آثار جهد على الرجل الذي ألقاها فيه. فصرختُ من فرط الفرح، وقد أيقظتني تلك الصرخة. الكتابات المبكرة، 81-83.

ابتداءً من الصفحة «81»، وهي رمز للكهنة، يحدّد الحلم تاريخ عمل كنيسة الأدفنتست السبتيين اللاودكيّة في تدمير الحقائق الأساسية التي جمعتها الألوهة عبر إنسانية وليم ميلر. ينتهي هذا التاريخ عندما «صرخ ميلر بفرح شديد»، فـ«أيقظته» الصرخة. يختتم التاريخ الممثّل في الحلم عند الصرخة العالية للملاك الثالث، وهي ذروة صرخة نصف الليل. كما أن السرد التاريخي لحلم ميلر يمثّل أيضًا معالم تاريخ الميلريّين، ولذلك فإنه يمثّل كذلك التاريخ الموازي لحركة المئة والأربعة والأربعين ألفًا. ولا يقلّ أهمية أنّ التمثيل التاريخي للحلم يتضمّن أيضًا كسورية نبوية للتاريخ الذي بدأ يتكرّر في عام 2023.

أُدرجت جواهرُ الحقّ التي تمّ الاعتراف بها في تاريخ المئة والأربعة والأربعين ألفًا في السجلّ العام سنة 2004، ثم مرةً أخرى سنة 2012، حين جمع عرضٌ «ألواح حبقوق» جماعةً كان مُقدّرًا لها أن تتشتّت. وقد وُضِعت تلك الحقائق على الألواح سنة 2004، مع أول عرضٍ للحقائق التي كان قد فُكّ ختمُها سنة 1989. ولم يلتفت إلى الرسالة آنذاك إلا «قلّة»، غير أنّه في سنة 2012، جذبت سلسلةٌ من خمسة وتسعين عرضًا بعنوان «ألواح حبقوق» جمهورًا، إذ «بدأ الناس يدخلون، في البدء قليلين في العدد، لكنهم ازدادوا حتى صاروا جمهورًا».

من عام 2012 إلى 18 يوليو 2020 تشتّتت تلك الحقائق تدريجياً وغُطّيت بالأنقاض. في 18 يوليو 2020، تشتّت القائلون برسالة ألواح حبقوق مدة ثلاثة أيام ونصف.

ومتى أكملا شهادتهما، فالوحش الصاعد من الهاوية سيحاربُهما ويغلبهما ويقتلهما. وتكون جثتاهما مطروحتين في شارع المدينة العظيمة التي تُدعى روحيًا سدوم ومصر، حيث صُلِب ربنا أيضًا. ويرى أناسٌ من الشعوب والقبائل والألسنة والأمم جثتَيْهما ثلاثة أيام ونصفًا، ولا يدعون جثتَيْهما أن تُوضَع في قبور. ويفرح الساكنون على الأرض بهما ويُسرّون، ويرسلون هدايا بعضهم لبعض، لأن

هذين النبيين عذّبا الساكنين على الأرض. سفر الرؤيا 11: 7-10.

في يوم السبت، 30 ديسمبر 2023، انضمت Future for America إلى اجتماع عبر زووم ليكون أول اجتماع علني لها منذ 18 يوليو 2020. إن 30 ديسمبر 2023 يأتي بعد 1,260 يوماً من 18 يوليو 2020، أي "ثلاثة أيام ونصف". وبينما كان إيليا وموسى ميتين في الشارع، كانت الفئة الأخرى "تبتهج". وكانت Future for America قد عادت إلى نشر الرسالة النبوية في يوليو 2023، إذ إن الرسالة التي كان من المقرر آنذاك أن تمضي إلى الأرض كلها، كان يلزم، بحسب الضرورة النبوية، أن تأتي من "البرية". إن ثلاثة أيام ونصف، أو 1,260 يوماً، هي برية.

وهربت المرأة إلى البرية، حيث لها موضع قد أعدّه الله، لكي يعولوها هناك ألفاً ومئتين وستين يوماً. رؤيا 12:6.

"البرية" هي "ألف ومئتان وستون يوماً"، أي 1,260 يوماً، وهي أيضاً "ثلاثة أيام ونصف"، وذلك مُمثّلٌ في سفر الرؤيا 12:6، و"126" هو عُشر 1,260. كانت إحدى الحقائق العجيبة التي فُكّ خَتمُها حينئذٍ هي ضرورة التوبة تحقيقاً لصلاة "السبع مرات" في سفر اللاويين 26.

إن 1260 يوماً هي أيضاً رمز لـ 2520 يوماً. لقد بدأت «السبع مرّات» على المملكة الشمالية سنة 723 ق.م. وانتهت سنة 1798. والنقطة الوسطى هي سنة 538، وبذلك تتشكّل فترة من 1260 سنة داسَتْ فيها الوثنيةُ المقدسَ والجندَ، تلتها 1260 سنة داسَتْ فيها البابويةُ المقدسَ والجندَ. هذا البناء النبوي متوافق مع 1260 يوماً من معمودية المسيح إلى الصليب، يعقبها 1260 يوماً نبوياً حتى سنة 34 م، حين توجّه الإنجيل إلى الأمم. وهكذا، على شاهدين، تكون 1260 جزءاً من 2520 يوماً، أو «السبع مرّات» لموسى في سفر اللاويين، الإصحاح السادس والعشرين.

بدأ «الصوت في البرية» يصرخ في يوليو 2023، وكانت فترته قد ابتدأت يوم السبت 18 يوليو 2020 وامتدّت حتى يوم السبت 30 ديسمبر 2023؛ وعندما انتهت فترة «البرية» يوم السبت 30 ديسمبر 2023، حلّت قيامة موسى وإيليا. وقد بيّنت رسالة الصوت أنّ المَعلَم الخاص بخيبات الأمل الأولى المتوازية في كل حركة إصلاح يشرح التنبؤ الخاطئ بتاريخ 18 يوليو 2020، في سياق مَثَل العذارى العشر. ودعت الرجال والنساء إلى التوبة الممثّلة في صلاة لاويين 26. ويمثّل حلم ميلر تلك التوبة عينها حين يدوّن: "وبينما كنتُ على هذه الحال أبكي وأنوح على خسارتي العظيمة ومسؤوليّتي، تذكّرتُ الله، وتضرّعتُ إليه بإلحاح أن يرسل إليّ عوناً."

تعال وانظر

ينقسم حلم ميلر إلى جزأين تميّزهما عبارتا «تعال وانظر». في المرة الأولى يدعو ميلر الناس قائلاً: «تعال وانظر»، وفي المرة الثانية يدعو «الرجل ذو فرشاة التراب» ميلر قائلاً: «تعال وانظر». إن «تعال وانظر» رمز نبويّ يعرّف بحقيقة نبوية قد فُكّ خَتْمُها. وتشتمل الأختام الأربعة الأولى كلٌّ منها على الأمر: «تعال وانظر».

ورأيت حين فتح الخروف واحداً من الختوم، وسمعت واحداً من الحيوانات الأربعة يقول بصوت كدويّ الرعد: هلمّ وانظر. ... ولما فتح الختم الثاني سمعت الحيوان الثاني يقول: هلمّ وانظر. ... ولما فتح الختم الثالث سمعت الحيوان الثالث يقول: هلمّ وانظر. ... ولما فتح الختم الرابع سمعت صوت الحيوان الرابع يقول: هلمّ وانظر. رؤيا يوحنا ٦: ١، ٣، ٥، ٧.

إن عبارة "تعال وانظر" في بداية حلم ميلر هي الألف، وعبارة "تعال وانظر" في خاتمته هي الياء. ويعرّف الحلم فكّ الختم في بداية الحلم على أنه جواهر، فإذا رُتّبت عكست نوراً ومجداً لا يضاهيهما إلا نور الشمس. ولما دعا المسيحُ ميلر إلى أن يأتي ويرى الياء، قال ميلر: "انبهرَت عيناي بالمشهد. لقد

تلألأت بعشرة أضعاف مجدها السابق." كان نور الألف كالشمس، وكان نور الياء عشرة أضعاف نور الشمس.

بدِّدْ

يمثّل حزنُ ميلر وتوبتُه عند نهاية الفترة التي بدأت بأول «تعال وانظر» وانتهت بآخر «تعال وانظر». وفي الفترة التي تبدأ بفكّ ميلر ختم رسالة إلى الشعب ثم تنتهي بفكّ المسيح ختم رسالة إلى ميلر، يمثّل «التشتيت» بـ«السبع مرات». وسيستعمل ميلر اللفظة مرة أخرى، لكن بين أول وآخر فكّ للختم، يُعبّر عن «التشتيت» بـ«السبع مرات». والكتاب المقدس يعرّف دينونة «السبع مرات» بلفظة «التشتيت».

> وأبدّدكم بين الأمم، وأستلُّ السيف وراءكم، فتصير أرضكم موحشة، ومدنكم خربة. سفر اللاويين 26:33.

أولُ حقيقة اكتشفها ميلر كانت «السبع مرّات» في الإصحاح السادس والعشرين من سفر اللاويين؛ وفي حلمه، كانت الفترة الواقعة بين نشر رسالة ميلر ونشر رسالة المسيح ستُغطّى فيها جميعُ الحقائق الأساسية التي يمثّلها عمل وليم ميلر بركامٍ وبنقودٍ مزيفة صادرةٍ عن لاهوتيي الأدفنتست السبتيين اللاودكيين. وذلك الرفض لتلك الحقائق الأساسية يُمثّل بسبع عمليات تشتيت ضمن التاريخ الواقع بين «ألفا» و«أوميغا». إن «السبع مرّات» رمزٌ لعمل وليم ميلر، وهو بدوره يشكّل أسس الأدفنتست السبتيين، التي تُعَدُّ أيامُ دانيال 8:14، وعددُها 2,300، العمودَ المركزيّ لذلك الأساس عينه. وهذا يبيّن أن 2,520 سنةً من التشتيت، التي كانت أولَ اكتشافٍ لوليم ميلر، أي اكتشافه «ألفا»، تُحدِّد بدايةَ فترةٍ انتهت بالاكتشاف «أوميغا» لوليم ميلر، وهو 2,300 يوماً.

لما طرحت الأدفنتستية السبتيّة اللاودكيّة «السبع مرّات» جانباً سنة 1863، كانت قد طرحت جانباً أوّلَ اكتشافات وليم ميلر، وهو اكتشافُه الألفا واكتشافُه التأسيسي. وكان آخرُ اكتشافات ميلر هو مدّة الألفين والثلاثمائة يوم، وهو اكتشافُه الأوميغا واكتشافُه التتويجي. إن «السبع مرّات» التي انتهت سنة 1798 هي الـ2,520، وأمّا مدّة الألفين والثلاثمائة يوم فقد وُسِمَت في سنة 1844.

إنه الرجل ذو فرشاة الأوساخ الذي يجمع الجواهر بعد أن تتبدّد لسبعة أزمنة. ثم يكون الصندوق أكبر وأجمل ويشعّ بضياء يفوق ضياء الشمس عشرة أضعاف. والعدد عشرة رمزٌ للاختبار، ولذلك تتألّق تلك الجواهر في الاختبار المتعلّق بيوم الشمس، لذا يبدأ حلم ميلر في عام 1798 وينتهي عند الصرخة العالية للملاك الثالث عند صدور قانون الأحد.

إن تاريخ الميليّريّين من عام 1798 إلى عام 1863 هو أيضاً التاريخ الممتد من عام 1798 إلى قانون الأحد الوشيك. إن التاريخ الممثّل في حلم ويليام ميلر، الواقع بين قول ميلر «تعال وانظر» وقول الرجل ذي فرشاة الغبار «تعال وانظر»، هو كلتا الفترتين: من 1798 إلى 1863، ومن 1798 إلى قانون الأحد أيضاً. إن الخط الذي ينتهي في عام 1863 هو صورة كسيرية نبوية للخط الذي يبدأ في عام 1798 وينتهي عند قانون الأحد. كلا هذين الخطين ممثّلان في حلم ميلر.

الباب المغلق في 22 أكتوبر 1844 يرمز إلى الباب المغلق عند سنّ قانون الأحد. نبوءة الألفين والثلاثمائة سنة التي تحققت في عام 1844 ترمز إلى قانون الأحد.

> «إن مجيء المسيح بصفته رئيس كهنتنا إلى قدس الأقداس لتطهير المقدس، كما هو مُبيّن في دانيال 8:14؛ ومجيء ابن الإنسان إلى القديم الأيام، كما هو مُقدّم في دانيال 7:13؛ ومجيء الرب إلى هيكله، كما تنبأ ملاخي، هي أوصاف للحدث نفسه؛ وهذا أيضاً ما يُمثّل بمجيء العريس إلى العرس، كما وصفه المسيح في مثل العذارى العشر في متى 25». الصراع العظيم، 426.

سطور

كانت أوميغا اكتشافات ميلر هي نبوءة الألفين والثلاثمئة سنة، ولذا فإن كلًّا من سنة 1844 وقانون الأحد تمثلهما نبوءة الألفين والثلاثمئة سنة. وهذا يعني أن 2520 هو الألفا وأن 2300 هو الأوميغا لكِلا الخطّين؛ إذ ينتهي أحد الخطّين سنة 1863، وينتهي الخطّ الآخر عند قانون الأحد. وعلى كلا الخطّين تكون نبوءة 2520 هي الألفا، و/أو حجر الأساس. كما أن الكسورية الممتدّة من 1798 إلى 1863 في التاريخ التأسيسي لأتباع ميلر تتوافق أيضًا مع كسورية أخرى في تاريخ الأوميغا، تاريخ الحجر الختامي للمئة والأربعة والأربعين ألفًا.

في 11 سبتمبر دعا الله شعبه إلى الرجوع إلى سُبُل إرميا القديمة، التي هي الأُسُس، وهي بدورها مُمثّلة برسول التاريخ التأسيسي، والذي هو بدوره مُمثّل باكتشافه الألفا التأسيسي لـ«الأزمنة السبعة». إن «الأزمنة السبعة» هي رمز أُسُس المئة والأربعة والأربعين ألفًا، وفي 11 سبتمبر بدأ ختم تلك الجماعة برسالة الاختبار المتعلقة بالأُسُس، المُمثّلة بأولى الحقائق التأسيسية لدى وليم ميلر والأدفنتستية. في 11 سبتمبر ابتدأ زمن الختم، وعند قانون الأحد الآتي قريبًا يكتمل زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا.

إن التاريخ بنية كسيرية تبدأ بالعدد 2520 وتنتهي بالعدد 2300، ولذلك فإن هذا التاريخ هو الخط الثالث من التاريخ النبوي المصور في حلم وليم ميلر. وقد تحقق العدد 2520 في عام 1798، والعدد 2300 في عام 1844. والعمل المُمثّل بالخطين هو عمل المسيح في اتحاد لاهوته بناسوتنا. إنه عمل تحويل الخاطئ إلى قديس، وردّ الطبيعة العليا إلى عرشها الشرعي فوق الطبيعة السفلى. ولهذا السبب يستغرق الجسد البشري 2520 يوماً ليعيد إنتاج كل خلية فيه بالكامل، وهذا الجسد نفسه قائم على اقتران 23 كروموسوماً ذكرياً بـ 23 كروموسوماً أنثوياً. وهما معاً ينشئان هيكلاً حياً، يمثّل بالعدد 46، وهو المدة من 1798 إلى 1844، وهي مدة حلم وليم ميلر من العدد 2520 في 1798 إلى العدد 2300 في 1844.

يتضمن حلم ويليام ميلر أيضاً نمطاً كسيرياً آخر جديراً بالاعتبار. فالفترة من 9/11 إلى قانون الأحد هي نمط كسيري للفترة من 1798 إلى قانون الأحد، كما هو الحال من 1798 إلى 1863. والفترة من 2023 إلى قانون الأحد هي نمط كسيري للفترة من 9/11 إلى قانون الأحد، وهذه هي الحقبة التاريخية التي تشير إليها جميع الخطوط داخل حلم ويليام ميلر بوصفها الأوميغا لها جميعاً. هذه هي الفترة التي تُعظّم فيها الحقائق الأصلية إلى عشرة أمثال الشمس.

الجلبتان

في أربعينيات القرن التاسع عشر، كانت كلمة «bustle» (اسمًا) تعني في الاستعمال الشائع نشاطًا حيويًا، محمومًا أو صاخبًا، وغالبًا ما تحمل إيحاءً بالجلبة أو الحماسة أو العَجَلة أو الاضطراب. وكانت تُطلق على الحركة النشيطة، والصخب والاضطراب، أو الانهماك الدائب في الحركة، سواء في حشدٍ، أو في بيت، أو في سوق، أو أثناء حدثٍ بعينه. ومن ثم فإن «bustle» في حلم ميلر تصف الاندفاعة الفورية من نشاطٍ أو حماسةٍ أو شواغلٍ عاجلةٍ تجري في تلك اللحظة—أي الحركة العابرة أو الجلبة العابرة للوضع أو المناسبة الراهنة.

يقول ميلر: «ثم، بينما كان يكنس التراب والقمامة، والجواهر المزيفة والنقد المزور، ارتفعت جميعها وخرجت من النافذة كسحابة، فحملتها الريح بعيدًا. وفي الغمرة أغمضتُ عينيّ لحظة؛ فلما فتحتهما كانت القمامة قد زالت كلها.»

«الهرج» يحدّد نقطتين في حلم ميلر؛ الأولى حين يكون الحشد ينثر الجواهر، والثانية حين يفتح الرجل ذو مكنسة الغبار النوافذ ويشرع في كنس الجواهر الزائفة إلى الخارج. والهرج الأول (الألف) هو تغطية

الجواهر، وأما الهرج الثاني (الياء) فهو استعادة الجواهر. وخلال الهرج، أغلق ميلر عينيه. رقد ميلر في عام 1849، وهو بعينه الوقت الذي كان فيه المسيح يمدّ يده مرةً ثانية ليجمع بقية شعبه. ثم أغلق ميلر عينيه، وفي عام 1850 وُضِعَت حقائقه من جديد على منضدة، إتماماً لوصية حبقوق: اكتب الرؤيا واجعلها واضحة. تلك فترة الهرج: يغلق ميلر عينيه، وحين يستيقظ تكون الجواهر في طور الاستعادة.

تقع الجلبة الثانية في رؤياه عندما يُبعث لواءُ المئة والأربعة والأربعين ألفًا ويُمَحّص ويُنقّى بوصفه اللواءَ الذي يصفه زكريا بأنه جواهرُ على تاج.

> ويخلّصهم الرب إلههم في ذلك اليوم كقطيع شعبه، لأنهم يكونون كحجارة إكليل، مرفوعين كراية على أرضه. ما أعظم صلاحه، وما أعظم جماله! الحنطة تفرّح الشبان، والخمر الجديدة العذارى. اسألوا الرب مطراً في وقت المطر المتأخّر؛ فيصنع الرب سحباً براقة، ويعطيهم زخّات مطر، لكل واحد عشباً في الحقل. لأن الأوثان قد نطقت بالباطل، والعرافون رأوا كذباً، وحدّثوا بأحلام كاذبة؛ يعزّون باطلاً. لذلك مضوا كقطيع، واضطربوا لأنه لا راعي لهم. قد اشتعل غضبي على الرعاة، وعاقبت التيوس، لأن رب الجنود قد افتقد قطيعه، بيت يهوذا، وجعلهم كفرسه البهيّ في القتال. زكريا 9:16–10:3.

إن «قطيع شعبه» هو في آنٍ واحد رايةً وأحجاراً كريمةً على تاج. ويُميّز قطيع شعبه في زمن المطر المتأخر، لأن الوصية هي أن نطلب المطر المتأخر في وقت المطر المتأخر. ويُقابَل ذلك القطيع بـ«قطيع» آخر سلك طريقه الخاص، لا طريق «السبل القديمة» لإرميا. وفي زمن المطر المتأخر تكون الجواهر التي هي قطيعه فرس جلاله في القتال. وذلك «الفرس الحسن» هو الكنيسة المنتصرة، الممثّلة في العروس المسيحية الأولى، المرموز إليها ببطرس الذي، كفرسٍ أبيض في زمن الختم الأول، خرج غالباً ولكي يغلب.

> ورأيتُ حين فتح الخروفُ واحداً من الأختام، وسمعتُ، كصوتِ رعدٍ، واحداً من الحيوانات الأربعة يقول: هلمّ وانظر. ورأيتُ، وإذا فرسٌ أبيض؛ والجالسُ عليه معه قوسٌ، وقد أُعطي إكليلاً، فخرج غالباً ولكي يغلب. سفر الرؤيا ٦: ١، ٢.

وعليه، فإن بطرس هو رمز الكنيسة المسيحية الأولى، كنيسة الرسل، إبّان انسكاب مطر يوم الخمسين، وهو أيضًا رمز الكنيسة المسيحية الأخيرة في زمن المطر المتأخر الذي كان انسكابُ يوم الخمسين مثالًا له.

> ورأيت السماء مفتوحة، وإذا فرس أبيض، والجالس عليه يُدعى أمينًا وصادقًا، وبالعدل يقضي ويحارب. وكانت عيناه كلهيب نار، وعلى رأسه تيجان كثيرة، وله اسم مكتوب لا يعرفه أحد إلا هو. وكان لابسًا ثوبًا مغموسًا في دم، ويدعى اسمه كلمة الله. وجيوش السماء كانت تتبعه على خيول بيضاء، لابسين بزًا أبيض نقيًا. سفر الرؤيا 19:11-14.

تمثّل الخيول البيضاء جيش المسيح الذي يُقام في حزقيال 37، وهم الكنيسة الظافرة، وهم حجارة في تاج، لأن المسيح يؤسّس ملكوت مجده في زمن المطر المتأخر. وبوصفهم ممثّلي ملكوته، فإن المئة والأربعة والأربعين ألفًا جواهر على التاج الذي هو رمز الملكوت الذي يتسلّمه عند ختام الألفين والثلاثمائة يوم، وكان ذلك في 22 أكتوبر 1844، وسيتكرّر عند صدور قانون الأحد. ذلك الملكوت ذو الخيول البيضاء يُقام خلال المطر المتأخر، عندما تُفتح كُوى السماء، لأن يوحنا رأى الفرس الأبيض عندما انفتحت السماء.

في جلبة الألفا لعام 1849، أغمض ميلر عينيه على الموت لبرهة يسيرة. كان ميلر إيليا، ومات إيليا في 18 يوليو 2020، وظل مطروحًا في الشارع مدة 1,260 يومًا حتى بلغ جلبة الأوميغا ثم أُوقِظ. ويُعدّ استيقاظه قد حلّ حين فتح الرجل ذو فرشاة التراب نافذة السماء ليكنس النفايات. ويُستنهَض جيش

الخيل البيضاء عندما تُفتح نافذة السماء، وعند وقوع ذلك يُعرَف انفصال الحق عن الباطل. وهذا الانفصال مُبيّن أيضًا في سفر ملاخي.

> هاتوا جميع العشور إلى الخزنة، ليكون في بيتي طعام، وجربوني بهذا الآن، يقول رب الجنود: إن لم أفتح لكم نوافذ السماء وأفيض عليكم بركةً حتى لا يكون لكم متسعٌ لها. ملاخي 3:10.

أرواح الأنبياء خاضعة للأنبياء، ويوحنا في سفر الرؤيا، وحلم ميلر، وسفر ملاخي يقدّمون ثلاثة شهود على الوقت الذي تُفتح فيه كُوى السماوات. في حلم ميلر يكون ذلك عند الياء من نداء «تعال وانظر». كان الصخب في الألف حين ابتدأ التبدّد، وأما الياء فحين يبتدئ الاجتماع.

قبل أن نمضي أبعد في حلم ميلر، نودّ أن نُدرِج تعليق جيمس وايت على الحلم. يعرّف جيمس وايت الجواهر الحقيقية بأنها شعب الله الحقيقي، والجواهر المزيّفة بأنها الأشرار. أمّا أنا فأعرّف الجواهر بأنها حقائق في مقابل الضلال. والجواهر والجواهر المزيّفة تمثّلان كلا الأمرين: الرسالة والرسل، في مقابل الضلال والرسل الكذبة.

حلم الأخ ميلر

> "نُشر الحلم الآتي في الأدفنت هيرالد منذ أكثر من عامين. ثم رأيتُ أنه كان يحدّد بوضوح خبرتنا السابقة في المجيء الثاني، وأن الله أعطى الحلم لمنفعة القطيع المتشتّت."

> جعل الله الأحلام من بين علامات اقتراب حلول يوم الرب العظيم والمخوف. انظر يوئيل 2: 28–31؛ أعمال الرسل 2: 17–20. قد تأتي الأحلام بثلاث طرق؛ أولاً، «لكثرة الشغل». انظر الجامعة 5: 3. ثانياً، الذين هم تحت الروح النجس وخداع الشيطان قد يرون أحلاماً بتأثيره. انظر التثنية 8: 1–5؛ إرميا 23: 25–28؛ 27: 9؛ 29: 8؛ زكريا 10: 2؛ يهوذا 8. وثالثاً، إن الله قد علّم دائماً، ولا يزال يعلّم شعبه، قليلاً أو كثيراً، بواسطة الأحلام التي تأتي بوساطة الملائكة والروح القدس. والذين يقفون في نور الحق الواضح سيعرفون متى يعطيهم الله حلماً؛ ومثل هؤلاء لن يُخدعوا ولن يُضلّوا بأحلام كاذبة.

> "وقال: اسمعوا الآن كلامي؛ إن يكن فيكم نبيّ، فإني أنا الرب أُعرّف نفسي له في رؤيا، وأُكلّمه في حلم." سفر العدد 12:6. قال يعقوب: "تكلّم إليّ ملاك الرب في حلم." سفر التكوين 31:2. "وأتى الله إلى لابان الآرامي في حلم بالليل." سفر التكوين 31:24. اقرأ أحلام يوسف، [سفر التكوين 37:5-9،] ثم القصة الشيّقة عن تحقّقها في مصر. "في جبعون ظهر الرب لسليمان في حلم بالليل." سفر الملوك الأول 3:55. التمثال العظيم المهم في الإصحاح الثاني من دانيال أُعطي في حلم، وكذلك الوحوش الأربعة، إلخ، في الإصحاح السابع. ولمّا سعى هيرودس إلى إهلاك المخلّص الطفل، أُنذر يوسف في حلم أن يهرب إلى مصر. إنجيل متى 2:13.

> 'ويكون في الأيام الأخيرة، يقول الله: إني أسكب من روحي على كل بشر، فيتنبأ بنوكم وبناتكم، ويرى شبانكم رؤى، ويحلم شيوخكم أحلامًا.' أعمال الرسل ٢:١٧.

> إن موهبة النبوة، بالأحلام والرؤى، هي هنا ثمرة الروح القدس، وفي الأيام الأخيرة ستتجلى بما يكفي لتكون علامة. وهي إحدى مواهب كنيسة الإنجيل.

> 'وأعطى البعض أن يكونوا رسلاً؛ والبعض أن يكونوا أنبياء؛ والبعض أن يكونوا مبشرين؛ والبعض أن يكونوا رعاة ومعلمين؛ لأجل تكميل القديسين، لعمل الخدمة، لبنيان جسد المسيح.' أفسس 4: 11، 12.

> 'وأقام الله في الكنيسة أناسًا: أولًا رسلًا، ثانيًا أنبياء،' إلخ. كورنثوس الأولى 12:28. 'لا تحتقروا النبوّات.' تسالونيكي الأولى 5:20. وانظر أيضًا أعمال الرسل 13:1؛ 21:9؛ رومية 7:6؛ كورنثوس

الأولى 14:1، 24، 39. الأنبياء أو النبوّات هي لبنيان كنيسة المسيح؛ ولا يوجد في كلمة الله دليلٌ يُستدلّ به على أنّه كان ينبغي أن تزول قبل أن يزول المبشّرون والرعاة والمعلّمون. لكن يقول المعترض: 'لقد وُجدت رؤى وأحلام كاذبة كثيرة حتى إنني لا أستطيع أن أثق بشيء من هذا القبيل.' حقًّا إن للشيطان تقليدًا مزيّفًا؛ فقد كان له دائمًا أنبياء كذبة، ومن المؤكّد أنّنا قد نتوقّعهم الآن في هذه ساعته الأخيرة من الخداع والانتصار. وأمّا الذين يرفضون مثل هذه الإعلانات الخاصة بسبب وجود المزيّف، فيمكنهم بالمشروعية عينها أن يمضوا خطوةً أبعد فيُنكروا أنّ الله قد أعلن نفسه قطّ للإنسان في حلمٍ أو رؤيا، لأنّ المزيّف كان موجودًا على الدوام.

الأحلام والرؤى هي الوسيلة التي أعلن الله من خلالها نفسه للإنسان. ومن خلال هذه الوسيلة خاطب الأنبياء؛ وقد جعل موهبة النبوة ضمن مواهب كنيسة الإنجيل، وجعل الأحلام والرؤى في مصافّ العلامات الأخرى لـ"الأيام الأخيرة". آمين.

كان مقصدي في الملاحظات المتقدمة إزالة الاعتراضات بطريقة كتابية، وإعداد ذهن القارئ لما يلي.

و. م. ميلر،

"لو هامبتون، نيويورك، 3 ديسمبر 1847." جيمس وايت، حلم الأخ ميلر، 1-6.

1. "الصندوق" يمثّل حقائق الكتاب المقدس العظيمة المتعلقة بالمجيء الثاني لربنا يسوع المسيح، التي أُعطيت للأخ ميلر لينشرها للعالم.

2. كان «المفتاح المعلّق» هو طريقته في تفسير الكلمة النبوية—بمقارنة الكتاب بالكتاب—فالكتاب المقدّس هو مُفسّر نفسه. بهذا المفتاح فتح الأخ ميلر «الصندوق»، أي الحقيقة العظمى عن المجيء إلى العالم.

3. إن «الجواهر، والماس، وغير ذلك» «من شتى الأنواع والأحجام»، «المُنَسّقة على نحو بديع في مواضعها المختلفة في الصندوق»، تُمثّل أبناء الله، [ملاخي 3:17،] من جميع الكنائس، ومن كل طبقة ومنزلة ووضع من أوضاع الحياة تقريباً، الذين قبلوا إيمان المجيء، ورُؤوا يتخذون موقفاً جريئاً في مواقعهم المتعددة، في القضية المقدسة للحق. وبينما كانوا يسيرون على هذا النهج من النظام، وكان كلٌّ منهم يقوم بواجبه، وكانوا سالكين بتواضع أمام الله، كانوا «يعكسون نوراً ومجداً» للعالم، لا يضاهيهما إلا ما كان للكنيسة في أيام الرسل. وقد انطلقت الرسالة، [رؤيا 14: 6، 7،] كأنها على أجنحة الريح، وخرجت الدعوة، «تعالوا، لأن كل شيء قد أُعِدّ الآن»، [لوقا 14: 17.] بقوة وأثر.

4. "بدأ الناس يُقبلون، في بادئ الأمر كانوا قلّة، ثم ازدادوا حتى صاروا حشداً." لما كُرِز بعقيدة المجيء لأول مرة على يد الأخ ميلر وقلة قليلة غيره، لم يكن لها إلا أثر يسير، ولم يستيقظ لها إلا قليلون جداً؛ ولكن في الفترة من 1840 إلى 1844، حيثما كُرِز بها، استُنهض المجتمع بأسره.

5. عندما بدأ الملاك الطائر [رؤيا 14:6-7] يكرز لأول مرة بالبشارة الأبدية: "خافوا الله وأعطوه مجداً، لأنه قد جاءت ساعةُ دينونته"، هتف كثيرون فرحاً ترقّباً لمجيء يسوع وللاسترداد، ثم عادوا بعد ذلك فعاندوا وسخروا واستهزؤوا بالحق الذي كان منذ قليل يملأهم فرحاً. وأثاروا الاضطراب وشتّتوا الجواهر. وهذا يقودنا إلى خريف عام 1844، حين ابتدأ زمن التشتيت.

تنبه لهذا: إن الذين كانوا قد «هتفوا فرحًا» هم الذين أحدثوا الاضطراب وبدّدوا الجواهر. وما من أحدٍ، منذ عام 1844، قد شتّت القطيعَ وأضلّه على نحوٍ أبلغ، كالذين كانوا قد كرزوا بالحقّ وابتهجوا به؛ لكنهم منذئذٍ أنكروا عملَ الله وتحقّقَ النبوّة في خبرتنا الماضية في المجيء.

6. إن «الجواهر الزائفة والنقد المزوّر» التي كانت متناثرة بين الأصيلة منها، تمثّل بوضوح مهتدين زائفين، أو «أولاداً غرباء»، [هوشع 5:7] منذ أن أُغلق الباب سنة 1844.

7. إن «التراب والنشارة، والرمل وسائر ضروب النفايات» تمثّل الأخطاء المتنوعة والعديدة التي أُدخلت بين المؤمنين بالمجيء الثاني منذ خريف عام 1844. سأشير هنا إلى بعضٍ منها.

1. الموقف الذي اتخذه بعض «الرعاة» بجرأة متعجرفة عقب إطلاق صرخة نصف الليل، القائل إن القوة المهيبة المذيبة للروح القدس التي رافقت حركة الشهر السابع لم تكن سوى تأثيرٍ للتنويم المغناطيسي. كان جورج ستورز من أوائل من اتخذوا هذا الموقف. انظر كتاباته في أواخر سنة 1844، في Midnight-Cry، التي كانت تُنشر حينئذٍ في مدينة نيويورك. وقال J. V. Himes في مؤتمر ألباني في ربيع 1845 إن حركة الشهر السابع أنتجت تنويماً مغناطيسياً بعمق سبعة أقدام. وقد أخبرني بذلك من كان حاضراً وسمع هذه العبارة. وآخرون ممن شاركوا بفاعلية في صرخة الشهر السابع قد حكموا منذئذٍ بأن تلك الحركة هي عمل إبليس. ونِسبة عمل المسيح والروح القدس إلى إبليس كانت في أيام مخلّصنا تجديفاً، وهي تجديف الآن. 2. كثرة التجارب على تحديد وقتٍ معيّن. فمنذ أن انتهت الأيام الألفان والثلاثمائة في سنة 1844، عُيّنت تواريخ كثيرة لانتهائها من قِبَل أفرادٍ مختلفين. وبفعلهم هذا قد أزالوا «المعالم»، وألقَوا ظلال الظلمة والشكّ على حركة المجيء بأسرها. 3. الروحانية بكل خيالاتها ومبالغاتها. هذه حيلة إبليس، التي أتمّت عملاً رهيباً من أعمال الموت، تُمثّل على أليق وجه بـ«النُّشارة» و«كل صنوف القمامة». وقد أقرّ كثيرون ممن شربوا سُمّ الروحانية بصحّة خبرتنا الماضية في المجيء، ومن هذا الواقع حُمل كثيرون على الاعتقاد بأن الروحانية كانت الثمرة الطبيعية للإيمان بأن الله قاد حركات المجيء العظيمة في 1843 و1844. ويقول بطرس، وهو يتكلم عن أولئك الذين «يُدْخِلون بِدَعاً مُهْلِكَة، مُنْكِرِينَ السَّيِّدَ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ»، إنّه: «وَبِسَبَبِهِمْ يُجَدَّفُ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ». 4. ادّعاء S. S. Snow أنه «إيليا النبي». هذا الرجل، في مسيرته الغريبة والجامحة، قد أدّى أيضاً دوره في هذا العمل المميت، وكان لمسلكه أثرٌ في تشويه سمعة الموقف الحقّ للقديسين المنتظرين في أذهان كثير من النفوس الصادقة.

إلى هذه القائمة من الأخطاء أستطيع أن أضيف كثيراً غيرها، مثل "الألف سنة" الواردة في سفر الرؤيا 20:4، 7 بوصفها أمراً ماضياً، والـ 144,000 في سفر الرؤيا 7:4؛ 14:1، والذين "قاموا وخرجوا من القبور" بعد قيامة المسيح، وعقيدة عدم العمل، وعقيدة هلاك الأطفال، إلخ. إلخ. لقد رُوّجت هذه الأخطاء بجدّ واجتهاد، وأُلقيت بإلحاح على القطيع المنتظر، حتى إنه، في الوقت الذي رأى فيه الأخ ميلر الحلم، كانت الجواهر الحقيقية "مقصاة عن الأنظار"، وكانت كلمات النبي منطبقة: "وقد ارتدّ القضاء إلى الوراء، والعدالة قائمة بعيداً"، إلخ. إلخ. انظر إشعياء 56:14.

في ذلك الوقت لم تكن في البلاد صحيفة أدفنتية تناصر قضية الحق الحاضر. وكانت «فجر النهار» آخر من دافع عن الموقف الحق للقطيع الصغير؛ غير أنها ماتت قبل أن يمنح الرب الأخ ميلر هذا الحلم بعدة أشهر؛ وفي نزاعها الأخير أشارت إلى سنة 1877، وكانت حينئذ على بعد ثلاثين عامًا في المستقبل، بوصفها زمن خلاصهم النهائي. وا حسرتاه! وا حسرتاه! فلا عجب أن الأخ ميلر في حلمه «جلس وبكى» على هذا الواقع المحزن.

8. الصندوق يمثّل حقيقة المجيء التي نشرها الأخ ميلر للعالم، كما يبيّنه مثل العذارى العشر. متى 25: 1–11. أولًا: الوقت، 1843؛ ثانيًا: زمن الانتظار؛ ثالثًا: صرخة نصف الليل، في الشهر السابع، 1844؛ ورابعًا: الباب المغلق. لا أحد ممّن قرأ صحف المجيء الثاني منذ 1843 ينكر أن الأخ ميلر قد دافع عن هذه النقاط الأربع المهمة في تاريخ حركة المجيء. هذا النسق المنسجم من الحق، أو «الصندوق»، قد مُزّق إربًا إربًا، وبُعثِر بين القمامة على أيدي أولئك الذين رفضوا اختبارهم، وأنكروا الحقائق عينها التي كانوا هم، مع الأخ ميلر، قد بشّروا بها العالم بغير وجل.

9. الرجل ذو 'فرشاة الأوساخ' يرمز إلى نور الحق الحاضر الواضح، كما أبرزته رسالة الملاك الثالث، [سفر الرؤيا 14: 9-12،] التي تطهّر الآن الأخطاء من بين البقية. لقد بدأت قضية الحق الحاضر تنتعش في ربيع عام 1848، ومنذ ذلك الحين وهي في صعود وتزداد قوة إلى الآن. لقد كانت 'فرشاة الأوساخ' تتحرّك، وكانت الأخطاء تتلاشى أمام نور الحق الواضح، وبعض الجواهر النفيسة، الذين لم يمضِ إلا زمن قصير منذ كانوا مطمورين ومقصيين عن الأنظار بسبب الظلمة والخطأ، يقفون الآن في نور الحق الحاضر الواضح.

إن هذا العمل، عمل إبراز الجواهر وتطهير الضلال، يتزايد سريعًا، ومقدّر له أن يمضي بقوة متنامية، إلى أن يُفتّش عن جميع القديسين وينالوا ختم الإله الحي. قارن هذا بالأصحاح الرابع والثلاثين من حزقيال، فترى أن الله قد وعد أن يجمع قطيعه الذي تشتت في هذا اليوم المظلم الغائم منذ عام 1844. قبل مجيء يسوع سيُجمع 'القطيع الصغير' إلى 'وحدة الإيمان'. يسوع الآن يطهّر 'لنفسه شعبًا خاصًا، غيورًا في أعمال حسنة'، وعندما يأتي سيجد 'كنيسته بلا دنس ولا غضن ولا شيء من مثل ذلك'. 'الذي رفشه في يده، وسينقّي بيدره تمامًا، ويجمع قمحه إلى المخزن، إلخ.' متى 3:12.

10. إن «الصندوق الثاني الأكبر بكثير والأجمل من الأول»، الذي جُمعت فيه «الجواهر» و«الألماس» والقطع النقدية المبعثرة، يرمز إلى المجال الواسع للحق الحاضر الحي الذي سيُجمع فيه القطيع المشتت، أي مئة وأربعة وأربعون ألفًا، جميعهم مختومون بختم الله الحي. لن تُترك واحدة من قطع الألماس النفيسة في الظلمة. ومع أن بعضها لا يزيد على رأس دبوس، فلن تُهمَل ولن تُستثنى في هذا اليوم الذي فيه يعد الله جواهره. [ملاخي 3: 16-18] يستطيع أن يرسل ملائكته ويعجل بإخراجهم كما فعل بلوط من سدوم. «عملًا مختصرًا سيصنع الرب على الأرض.» «وسيختصره بالبر.» انظر رومية 9:28. جيمس وايت، حواشي على حلم الأخ ميلر.